

العنوان:	فلسفة الحب عند ابن حزم الأندلسي
المؤلف الرئيسي:	خميس، لطيفة على محمد
مؤلفين آخرين:	محمد، الشفيق الماحي(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2015
موقع:	الخرطوم
الصفحات:	1 - 188
رقم MD:	831373
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة النيلين
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	فلسفة الحب، الحب في الإسلام، ابن حزم الأندلسي، علي بن احمد بن سعيد، ت. 456 هـ، التراجم، فلسفة ابن حزم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/831373

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

أسلوب APA

خميس، لطيفة على محمد، و محمد، الشفيق الماحي. (2015). فلسفة الحب عند ابن حزم الأندلسي
(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/831373>

أسلوب MLA

خميس، لطيفة على محمد، و الشفيق الماحي محمد. "فلسفة الحب عند ابن حزم الأندلسي" رسالة
دكتوراه. جامعة النيلين، الخرطوم، 2015. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/831373>

الفصل السادس

مظاهر الحب

المبحث الاول: مظاهر الحب

المطلب الاول : الانبساط

المطلب الثاني: ادامة تثبيت النظر .

المطلب الثالث :التقلب

المبحث الثاني: سوء الظن

الفصل السادس

المبحث الاول

مظاهر الحب

ومن مظاهر الحب قدرته على التغير وهذا التغير يكون في الداخل والخارج ، واما الخارج فكثيراً من الناس يرى محبوبه فيصفر لونه ويرتعد وهذا مما حظى سببه على أكثر المحبين فلا يدرون ما سببه ويرجع البعض ان للجمال سلطان على القلوب ، كما للملوك سلطان على الابدان في الترويع .

ويؤكد ابن حزم ذلك بقوله " ان للحب حكماً على النفوس ماضياً ، وسلطاناً قاضياً ، وامراً لا يخالف ، وحداً لا يعطي ، وملكاً لا يتعدى ، وطاعة لا تعرف " (308)

إن شواهد الحب ومظاهر تختلف عن العلامات في أنه يمكن لأي شخص ملاحظتها ومعرفتها بسهولة ويسر فهي واضحة وبادية للعيان ، ويجملها ابن حزم في قوله :

" الانبساط الشديد الكثير والزائد والتضايق في المكان الواسع ، والمجاذبة على الشيء يأخذه أحدهما ، وكثرة الغمز الخفي ، والميل بالالتكاء ، والتعمد لمس اليد عند المحادثة ، ولمس ما أمكن من الأعضاء الظاهرة ، وشرب فضلة ما أبقى المحبوب في الإناء ، وتحري المكان الذي يقابله فيه . (309)

المطلب الاول : الانبساط

1- **الانبساط** هنا ليس معناه التوسع في الإقامة وإنما انبساط اللسان وما يترتب على ذلك من كلمات تؤكد صحة حبهما العميق ، والتضايق في المكان الواسع والاحساس بان المكان ضيق فاضح وان كان واسع ، والمجاذبة على الشيء يأخذه أحدهما وان كان شيئاً بسيطاً او تافه لغرض الدعابة والمرح ، والاقبال على المحبوب . يكون على حديثه وسمعه كله اليه ، بحيث يفرغ لحديثه سمعه وقلبه وان ظهر منه اقبال على غيره فهذا اقبال مستعار ليستبين فيه التكلف لمن يرمقه .

الانكباب الى حديثه ، عندما يشغلك المحبوب ويدخل قلبك فأنتك تتقاد اليه بكل حواسك ومشاعرك فتحب ان تسمع اسم من تحب حين يذكر ويستلذ الكلام في اخباره ، فتنبسط اليه ولا ترتاح لشي قدر ارتياحك له ويقول في ذلك : فلو امكن المحب الا يكون حديث في مكان فيه الا ذكر من يحبه لما تعداه (310) .

308 - ابن حزم ، طوق الحمامة في الالفه والالاف، مرجع سابق ، ص 39 .

309 - المرجع السابق ، ص 25 .

310 - ابن حزم ، طوق الحمامة في الالفه والالاف، مرجع سابق ، ص 26 .

والتعديل فيما الف المحب .ايضا من مظاهر الحب على المحب , بان تحب ما يحب
ويحاول المحب دائما ان يفهم اكثر ما يمكن على محبوبة ليسهل التعامل معه ولكي
يقترب منه اكثر ، ومراقبة المحبوب . من اهم اشغال المحب لمحبوبة ان تلاحظه
في كلامه واين يذهب وتلاحقه باهتمامك اينما ذهب .

فيقول ابن حزم في ذلك : (حفظه لكل ما يقع منه , وبحثه عن اخباره حتى لا يسقط
عنه رقيقة ولا جليلة , وتتبعه لحركاته , ولعمري لقد ترى البليد يصير في هذه
الحالة ذكيا , والغافل فطنا) (311)

امتداد المحبه الى غيره . بمعنى ان تحب المحبوب وتحب ما يحب من اقاربه
وجيرانه وكل من له صلة بهن قريب او من بعيد وخدمه وما يتعلق به من بيته
وداره حتى محبه الموضع الذي حل به ، ويروي ابن حزم " قصة ابن سهل
الحاجب بجزيرة صقلية ، وذكر أنه كان غاية في الجمال ، فشاهده يوماً في بعض
المنتزهات ماشياً وامرأة خلفه تنظر إليه ، فلما بعد أتت إلى المكان الذي قد أثر فيه
مشيه فجعلت تقبله وتلثم الأرض التي فيها أثر رجله ؛ وفي ذلك أقول قطعة أولها :

يلومونني في لثم موطن خفه
لام يحسد

فيا أهل أرض لا وجود سحابها
وتحمدوا

خذوا من تراب فيه موضع وطنه
ويبعد

فكل تراب واقع فيه رجله
يججد

كذلك فعل السامري وقد بدا
ممجد

لعينيه من جبريل أثر

فصير جوف العجل من ذلك الثرى

فقام له منه خوار

ممدد(312)

وأقول :

لقد بوركت أرض بها أنت قاطن

وبورك من فيها وحل

بها السعد

فأجبارها در وسعدانها ورد

وأموالها شهد وتربتها

ند

المطلب الثاني: ادامة تثبيت النظر .

فحيثما انصرف محبوبه انصرفت عينه معه ويدور معه كيف ما دار ويجول معه

في كل النواحي فترى الناظر لا يطرق بتتقل المحبوب وينزوي بانزوائه ، ويقول

ابن حزم في ذلك " فترى الناظر لا يطرف ، يتتقل بتتقل المحبوب وينزوي بانزوائه

، ويميل حيث مال ، كالحرباء مع الشمس ، وفي ذلك أقول شعراً منه :

فليس لعيني عند غيرك موقف

كأنك ما يحكون من حجر

البهت

أصرفها حيث انصرفت وكيفما

تقلبت كالمنعوت في النحو

والنعت (313)

والعيون من اهم الحواس التي تعكس ما في النفس من مشاعر وعندما يكون

الحبيب امامك او مارا فان نظرك لا ينفك على المحبوب وبدون وعي .

المطلب الثالث :التقلب

312 - المرجع السابق ، ص 112 - 113 .

313 - ابن حزم ، طوق الحمامة في الالفه والالاف، مرجع سابق ، ص 23 .

التقلب أو الهجر بغير معنى ، وهو الذ كثيراً من الوصال ، ولذلك لا يكون الا على ثقة كل واحد من المتحابين بصاحبه فحينئذ يظهر المحبوب هجرانا ليرى صبر محبوه ، وتجربة ليبدو ما يعتقده كل واحد منها في صاحبه والفرق بين حقيقة الهجرة والمضادة المتولدة عن الشحناء ومحاربة التشاجر سرعة الرضى ، فانك بينما ترى المحبين قد بلغا الغاية من الخلاف والاختلاف والانزعاج فلا تلبث ان تراهما قد عادا الى اجمل الصحبة وسقط الخلاف واهدرت المعاتبة ، وانصرفا في ذلك الحين بعينه الى المضاحكة والمداعبة ، هكذا في الوقت الواحد مرارا . يقول ابن حزم : " واذا رأيت هذا من اثنين فلا يخالjk شك ولا يد خلنك ريب البته ولا تنمار في ان بينهما سرا من الحب دفيئا " (314) .

المبحث الثاني

سوء الظن

كان لتنشئة ابن حزم الاولى بين جوارى القصر أثراً في ترسيخ قيمه الاخلاقية ، فتطبع على سوء الظن في النساء ورجال عصره حيث نشأ حياته الاولى بين المربيات والجوارى ، وقضى معظم فترة طفولته معهم وهذا ما مكنه من الإطلاع على سلوك وأسرار وحيل النساء .

ويقول ابن حزم : " استعمل سوء الظن حيث نقدر على توفيقه حقه في التحفظ والتأهب ، واستعمل حسن الظن حيث لا طاقة بك على التحفظ فتربح راحة النفس " (315)

وأما سوء الظن فيعده قوم عيباً على الاطلاق وليس كذلك إلا إذا أدى صاحبه إلى ما لا يحل في الديانة أو ما يقبح في المعاملة والا فهو حزم ، والحزم فضيلة (316) .

كما تأثر ابن حزم من الاصدقاء الذين ينقلبون الى اعداء ، وقد امتحن في ذلك وقت الفتنة حيث قال " من امتحن بأن يخالط الناس فلا يكون توهمه كله الى من صحب ولا يبيت منه إلا على أنه عدو مناصب ، ولا يصبح كل غداة إلا وهو مترقب من غدر إخوانه وسوء معاملتهم مثل ما يترقب من العدو المكاشف . فإن سلم من ذلك ، فله الحمد ، وإن كانت الأخرى ألفي متأهباً ولم يمت هما " (317) وقد ولد عليه ذلك ضجراً وقسوة وعنف في المخاطبة والمجادلة .

315 - ابن حزم ، السير في مداواة النفوس، مرجع سابق ، ص 352 .

316 - المرجع نفسه ، ص 355 .

317 - المرجع نفسه ، ص 359 .